الاشكالية:

ـ يعد العمل من بين الاولويات التي يقوم بها الفرد في حياته اليومية وذلك لضمان استمرار الحياة البشرية وتوفير كل متطلباته ،وهو عبارة عن جهد يقوم به الانسان سوآءا كان هذا الجهد جسدي او فكري وذلك من اجل تحقيق هدف معين يعود عليه وعلى اقرانه بالنفع وبالتالي على سائر المجتمع، ولقد تعددت الاعمال في المجتمع حسب المستويات والقدرات التي يستطيع الفرد من خلالها ابراز مهاراته وقدراته والمساهمة في نمو وتطور المجتمع في جميع المجالات، فالعمل لا يتوقف على الرجل فقط بل تعداه الى المرأة الي تعد نصف المجتمع في كل امة، فهي تحظى باهتمام كبير من خلال الادوار التي تقوم بها في المجتمع حسب مستواها الفكري والمهاري ،هي عامل مؤثر وفعال في انتاجية الاجيال الحالية وصناعة الاجيال القادمة ،كما انها العنصر الهام الذي يقع عليه العبء الكبير في تقدم الحياة واستمرارها.

ـ ومتطلبات الحياة الاجتماعية والقيم السائدة في المجتمع هي التي تؤهل المرأة للعمل وتمهد الها الطريق للخروج من المنزل و المشاركة في الحياة العملية والوظائف اجتماعية ولكن هذه المشاركة خلفت اوضاعا جديدة فأصبحت الام العاملة تقوم بدورين خارج المنزل بالوظيفة الفعلية عليها ادارتها وداخل المنزل لها واجبات تتحملها امام زوجها واولادها ومسؤوليات اجتماعية واسرية اخرى مختلفة، فأمامها واقع ومهمات غالبا ما ينشئ عنها الكثير من المتاعب والمعوقات التي تترك اثارها على الاستقرار الاسري وتماسك البيت الزوجية.

ـ بالرغم من تعدد المؤسسات المسؤولة على التربية والتنشئة الاجتماعية، الا ان الاسرة هي المحك الرئيسي لبناء شخصية الطفل، فالأم هي العنصر المهم والفعال في هذه المرحلة لأنها تقوم بوضع اسس لطفلها وتعاملها معه هو من بين هذه الاسس فهي اولى

العلاقات التي يقوم بها الطفل واولى الاشخاص الذين يتعلم منهم ويحاول تقليدهم عن طريق الاحتكاك بهم فهي تعطيه دافع وقوة للتعامل والاندماج والتعايش مع الاخرين من خلال اللعب ومختلف العمليات الحركية التي يقوم بها ،فتصرفاته داخل المنزل تساعده على التفاعل خارج المنزل مع اقرانه كما ان انتقاله من مؤسسة اجتماعية الى اخرى كالمدرسة و جماعة الرفاق يزيد من معرفته للمجتمع بأكثر نضج وواقعية مما ينعكس على مساره الدراسي سوآءابالإيجاب او السلب وهذا ما يزيد من صعوبة دور الام في المجتمع و الاسرة وخاصة الاهتمام ب الاطفال المتمدرسين وذا كانت لا توازن بين عملها في المنزل وخارج المنزل،فمهمابلغت الدوافع التي ادت الى خروج المرأة للعمل هناك انعكاسات المحيط الخاص بالأسرة، فالإحصائيات الاخيرة للديوان الوطني للإحصائيات سنة 2011 حيث يوضح "ترتفع نسبة النشاط لدى الاناث في الحضرمقارنة بالريف 17.1%مقابل8.8على التوالي"[1]، "ويبدو ان المستوى التعليمي العالي والشهادة الجامعية يشكلان اهم محددات دخول المرلة عالم الشغل ،بحيث تبلغ نسبة النشاط لدى ذوات المستوى الجامعي 43%بينما ترتفع الى 67.9% لدى حاملات الشهادة الجامعية"[2].

"اما اجمالي السكان المشتغلين تم تحديدهم ب26%من اجمالي السكان وتشكل اليد العاملة النسوية 16.3% من اجمال المشتغلين أي 1561000 مشتغلة."[3]

. بينما سنة 2015" بلغت نسبة26.2%من اجمالي السكان يشكل حجم الفئة العاملة النسوية1934000 عاملة وهو مايمثل 18.8% من اجمالي اليد العاملة"[4].

نلاحظ ان هناك زيادة معتبرة في مشاركة المراة في سوق العمل الجزائرمابين سنتي 2011و2015 وهذا الارتفاع يرجع لعدة عوامل اهمها الانفتاح على التعليم ،"ويبدو ان

[1]- www.ons.dz،يوم 13 فيفري على الساعة 11:00 صباحا
[2] www.ons.dz - ،يوم 13 فيفري على الساعة 11:00 صباحا
[3]- www.ons.dz،يوم 13 فيفري على الساعة 11:30 صباحا
[4] www.ons.dz – ،يوم 13 فيفري على الساعة 11:30 صباحا

المستوى التعليمي العالي والشهادة الجامعيةفمشاركة المراة في العمل كان لها دوافع ولها انعكاسات واثار وهذا ما تناولته عدة دراسات نذكر منها "دراسة تشيكو سلوفاكية اجريت على 8000 تلميذ من المرحلة الابتدائية على ان عمل الام له تاثير ايجابي على التحصيل الدراسي لأطفالها"[1]،"كما قامتالباحثة بثينة قنديل سنة 1964 دراسة مقارنة بين ابناء الامهات المشتغلات وغير المشتغلات من حيث نواحي شخصيتهم وتناولت اثر غياب الام عن الطفل وانتهت الى ان هناك علاقة بين طول مدة الغياب اليومي للام ،ودرجةتكيف الابناء."[2]

انطلاقا من هذه الاعتبارات فان هذه الدراسة تحاول تسليط الضوء على ظاهرة عمل الام وانعكاسها على الطفل من خلال طرح التساؤل التالي:

– ماهي طبيعة انعكاسات عمل الام خارج المنزل على التنشئة الاجتماعية للطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية في مدينة الجلفة؟والتى تتفرع منها الاسئلة التالية:

– ماهي طبيعة انعكاسات عمل الأم خارج البيت على التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية في مدينة الجلفة ؟.

– ماهي طبيعة انعكاسات عمل الأم الخارج البيت على الاندماج الاجتماعي للطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية في مدينة الجلفة ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

هناك انعكاسات ايجابية ذات دلالة احصائيةلعمل المراة خارج البيت على التنشئة الاجتماعية للطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية في مدينة الجلفة

[1]- زبيدة بن عويشة،**اثر عمل الزوجة الام في بناء الاسرة الجزائرية**،رسالة ماجيستر ،عندستورة ،علم اجتماع، الجزائر،1987،ص17-
[2]- سهير كامل احمد،**دراسة في سيكولوجية الشباب** ،مركز الاسكندرية للكتاب،ج2،1998،ص18-

الفرضية الفرعية:

1. هناك انعكاسات ايجابية ذات دلالة احصائية بين فروق الاستجابات النساء العاملات في القطاع التربية والنساء العاملات في القطاع الصحة على تحصيل الدراسي للطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية في مدينة الجلفة.

2. هناك انعكاسات ايجابية ذات دلالة احصائية لفروق استجابات النساء العاملات في القطاع التربية والنساء العاملات في القطاع الصحة على الاندماج الاجتماعي للطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية في مدينة الجلفة.

رقم (01): مخطط أبعاد المؤشرات

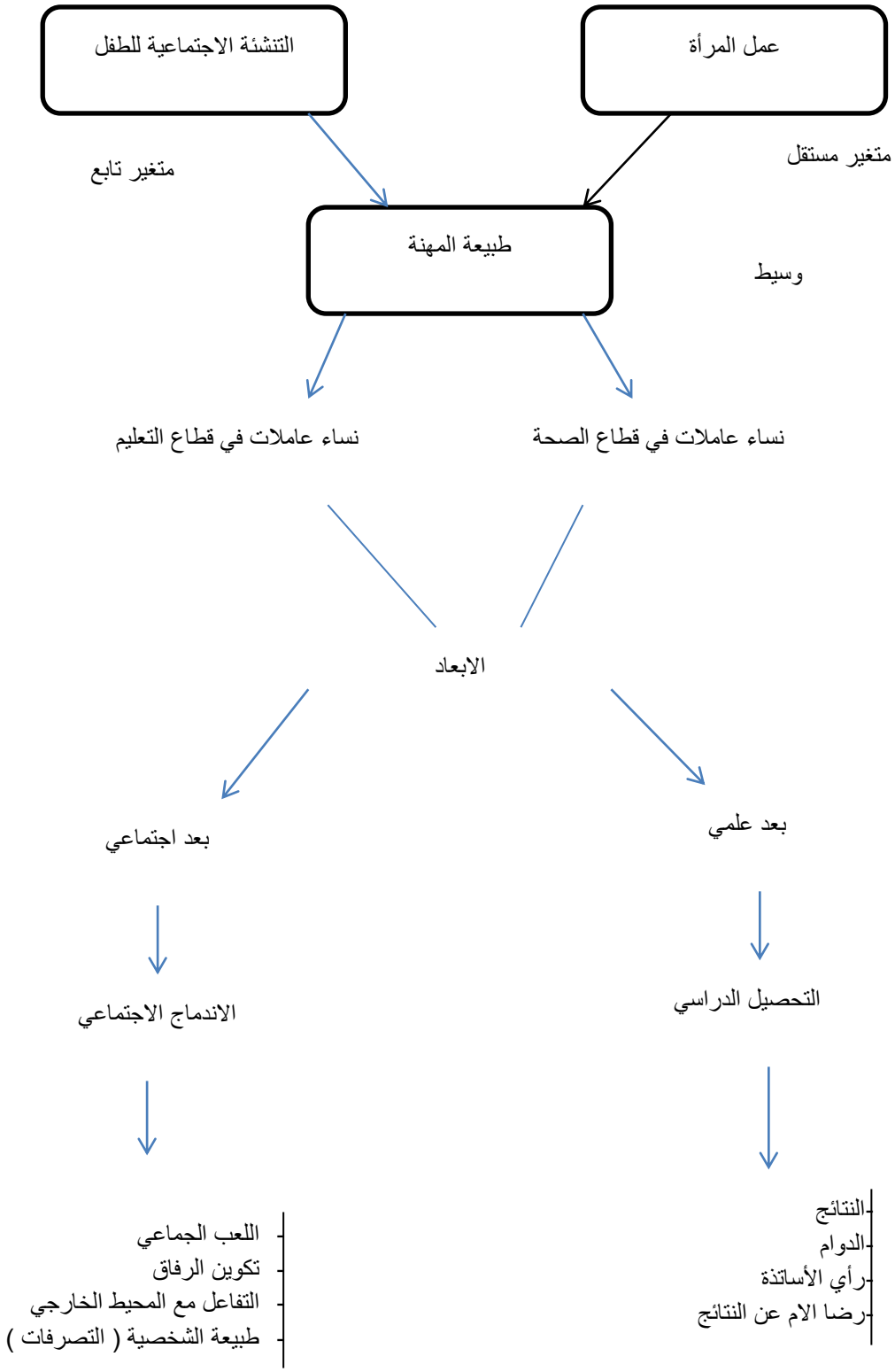

ثالثا:تحديد مفاهيم

المفاهيم الرئيسية:

1ـ العمل لغة: عمل يعمل فهو عامل، فالعين والميم واللام اصل واحد صحيح، عام في كل فعل يفعل وأنه المهنة وجمعة اعمال.[1]

ـ اصطلاحا:

يشير جورج فريدمان الى ان العمل يشكل في نفس الوقت هدرا للطاقة وعاملا من عوامل الانتاج، ومصدرا للمداخيل ووسيطا للاندماج.[2]

ـ يعرفه ماركس انه مجموعة الافعال سيقوم بها الانسان قصد تحقيق هدف وذلك بمساعدة فكره ويديه وادواته والاته، والتي تؤثر بدورها على الانسان وتغييره.[3]

ـ العمل هو الجهد العضلي الارادي او الفعلي الذي يبذله الانسان لقاء اجرا ورات معين،علما ان الجهد المبذولفي خلق سلعة معينة او تقديم خدمة نافعة، يطور الفرد والمجتمع ويحقق اهداف بعيدة وقريبة، وهناك شرطين اساسيين ينبغي توفرهما في العمل، الشرط الاول هو ان العمل ينبغي ان يكون ارايديا أي ينبع من ارادة فاعلة أي تأتي نت اندفاع الانسان ورغبته في اداء العمل دون شرط او قيود مفروضة عليه من قوى خارجية، وبهذا يختلف عمل الانسان عن عمل الحيوان، فعمل الانسان ينطلق من رغبة ذاتية وارادة عقلانية ولا يخدم المجتمع خدمة مباشرة ومقصودة، اما الشرط الثاني يجب ان يتوفر في العمل فهو ان يكون العمل لقاء ثروة او كمية من المال يحصل عليها الشخص الذي يقوم بالعمل، طالما ان العمل منهك لقوى الانسان العقلية والعضلية.[4]

---

[1] ـ ابن منظور،**لسان العرب**،دارالصادر، المجلد3،بيروت ،1990،ص104

[2] ـ جيل فربول،معجم **مصطلحاتعلم الاجتماع،ت انسام محمد الاسعد**،مكتبة الهلال،ط1،بيروت،،2011،ص178

[3] ـ محمد الجواهري،**انثروبولوجيا واسس النظرية العملية**،دار المعارف،ب ط،القاهرة، 1982،ص85

[4] ـ احسان محمد الحسن،**علم الاجتماع الاقتصادي**،دار وائل،ب ط،القاهرة، 2005،ص83

التعريف الاجرائي للعمل: هو كل جهد يبذله الانسان ويعود عليه وعلى أقرانه بالنفع.

2 ـ **عمل المرأة:** يمكن تحديد عمل المرأة الاول حسب كاميليا عبد الفتاح على انه المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مادي مقابل عمل،وهي تقوم بدورين اساسيين في الحياة دور ربة بيت ودور موظفة.[1]

ـ ويعرف ايضا انها ليست تلك المرأة الماكثة في البيت التي تدبر الاعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الاطفال وانما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت.[2]

3ـ المرأة العاملة:

ـ هي موظف عمومي خاضع لقانون اساسي معين في عمل دائم ومرسوم في رتبة من سلم تدريجي لإدارة المؤسسة.[3]

ـ وهي التي تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مادي مقابل عملها،وهي التي تقوم بدورين اساسيين في الحياة،دور ربة بيت ودور موظفة.[4]

كماعرفها فاروق بن عطية:ان المقصود بالمراة العاملة ليست تلك المرة الماكثة في البيت التي تدير الاعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الاطفال وانما يعني المراة التي تعمل خارج البيت.[5]

[1]ـ كاميليا عبد الفتاح،**سيكولوجية المرأةالعاملة**،دار النهضة العربية،ب ط،بيروت،1984،ص85
[2]ـ احسان محمد الحسن،**العائلة والقرابة والزواج**،دار الطليعة،ب ط،بيروت، 1981،ص129
[3]ـ ابتسام القزام،**مصطلحات القانونية في التشريع الجزائري**،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،ب ط،الجزائر، 1984،ص135
[4]ـكاميليل عبد الفتاح ،**المرجع السابق**،ص13
[5]-Farouk .benatia**. Le TRAVAIL FEMININ. EN ALGERIE. ALGER** S.N.E.P1976.P02

التعريف الاجرائي للمرأة العاملة:

ـ هي كل مرأة تقوم بعمل خارج المنزل مقابل اجر مادي لتحقيق اغراضواهداف معينة ولدوافع مختلفة ونخص بالذكر النساء التي تعملن في قطاع التعليم والصحة ولديها اطفال متمدرسين.

ـ التنشئة الاجتماعية:

ـ هي العملية التي يتم من خلالها انتقال الثقافة من جيل الى جيل والطريقة التي يتم بها تشكيل الافراد في طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في المجتمع ذي ثقافة معينة.[1]

التعريف الاجرائي: هي عملية التطبيع الاجتماعي التي يقوم من خلالها الفرد بتعلم الادوار الاجتماعية من مرحلة الطفولة الى مرحلة الشيخوخة حيث يتعلم المبادئ والاسس التي يقوم عليها المجتمع.

كما يعرفها جاسم شهاب :على انها منظومة من العمليات التي يعتمدها المجتمع في نقل ثقافة بما تنطوي عليه هذه الثقافة من مفاهيم و قيم وعادات و تقاليد الى افرادها[2].

اي انه يتم فيها دمج الفرد في نقل ثقافة المجتمع وجعله عنصر لا يتجزء منها بحيث يمارس واجباته و يقوم بحقوقه كعنصر فعال .

اما زين العابدين فيرى بانها عملية اكتساب الفرد لخصائص الاساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ممثلة في القيم و الاتجاهات و الاعراف السائدة في مجتمعه و معاير السلوك الاجتماعي المرغوب في هذا المجتمع[3].

[1] ـ احمد زكي بدوي،**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مع الدراسات الميدانية**،ب ط،الاسكندرية ،1977،ص400

[2] ـ علي جاسم شهاب ،علي اسعد وطفة ،**علم الاجتماع المدرسي** ،المؤسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع،ط1،بيروت ،2004،ص235.

[3] ـ زين العابدين درويش ،**علم النفس الاجتماعي اسسه وتطبيقاته** ،دار الفكر العربي ،ب ط،القاهرة ،1940،ص68.

و يعرفها موري :بانها العملية التى يتم من خلالها توفيق بين دوافع الفرد و رغباته الخاصة ،وبين مطالب و اهتمامات الاخرين و التي تكون متمثلة، في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد[1].

المفاهيم الفرعية:

4ـ التحصيل الدراسي:

ـ لغة:هو الحاصل من كل شيء،حصل الشيء أي حصل حصولا، التحصيل تمييزما حصل،وتحصل الشيء تجمع وثبت.[2]

ـ اصطلاحا:

هو النجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية او مجموعة المواد،مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة اخر العام او في نهاية الفصل الدراسي.[3]

ـ وحسب صلاح الدين محمود علام :هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد او مستوى النجاح الذي يحرزه، او يصل اليه في مادة دراسية او مجال تعليمي او تدريسي معين.[4]

التعريف الاجرائي:

يقصد بالتحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في مختلف المواد الدراسية نتيجة الامتحان الذي يقوم بإجرائه في نهاية كل فصل.

[1]- عبد الله زاهي رشوان،**التربية و التنشئة الاجتماعية** ،دار وائل لنشر و التوزيع ،ط1،عمان ،2005،ص17.
[2]- ابن منظور جمال الدين ابو الفضل،**لسان العرب**،**المجلد الثالث**،دار صادر،ب ط،لبنان، 1990 ،ص153
[3]- احمد ابراهيم احمد،**عناصر ادارة الفصل والتحصيل الدراسي**،مكتبة المعارف الحديثة،ب ط،الاسكندرية، 2000،ص07
[4]- صلاح الدين محمود علام،**القياس والتقويم التربوي ـ اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته**،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع،ط1،القاهرة، 2002،ص302

5ـ الاندماج الاجتماعي:

هو مفهوم ينشئه كل مجتمع وكل جماعة بهدف انتقال الافراد و الجماعات في حالة المواجهة والصراع الى حالة العيش معا، وهذه الالية تمر بثلاث مراحل:

التضامن الاجتماعي: solidarité، التكيف الاجتماعي:adaptation، الاندماج الاجتماعي:intégration.[1]

ـ وهو عملية التنسيق بين مختلف الطبقات والجماعات مختلفة السلالة، وغيرها من أنماط المجتمع في وحدة متكاملة،او هو عملية ضم مختلف عناصر الحياة الاجتماعية في مجتمع ما لتشكيل علاقة واحدة متناسقة او ازالة الحواجز القائمة بين المجموعات المختلفة.[2]

التعريف الاجرائي:

هو مجموعة التدابير التي يتبناها المجتمع والجماعة لقبول عضو جديد في صفوفه وتسهيل عملية قبوله، فالاندماج يكون شاملا لكي ينخرط في الجماعة، ويمتلك نفس خصائص هذه الجماعة ويكون عنصر فعال فيها ومهم.

رابعا: اسباب اختيار الموضوع

ان اي بحث سوسيولوجي يتبع منهجية معينة وفق مراحل مختلفة وتفكير عميق ومطول،فالباحث يختار الموضوع وفق عدة اسباب ودوافع تثير اهتمامه، وتتطلب منه البحث لاكتشاف الاسباب التي ادت الى حدوث هذه الظاهرة.

[1]ـ محمد مالكي، ،**المؤتمر الثاني للعلوم الاجتماعية والانسانية،الاندماج الاجتماعي وبناء مجتمع المواطنة في المغرب العربي**،المركز الوطني للأبحاث ودراسة السياسات.مارس،2013

[2]ـ من الموقع، **www.moon15.com/vb/t50604.html**

واختيار موضوعنا لم يكن صدفة،فهناك العديد من الاسباب الموضوعية والذاتية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ويمكن عرض هذه الاسباب بشكل موجز:

ـ الاسباب الذاتية:

1ـ الحصول على درجة او شهادة علمية في التخصص

2ـ الميل الشخصي لمثل هذه المواضيع التي لها علاقة بمواضيع المرأة والطفل

3ـ التطرق الى هذا الموضوع من تخصصنا ومجال دراستنا في علم الاجتماع التربوي

ـــ الاسباب الموضوعية:

1ــ كثرة المراجع التي تتكلم عن المرأة والطفل سواء القديمة او الجديدة

2ــ اثراء المكتبة وجعل موضوعنا كدراسة سابقة يستفيد منها الجيل القادم في دراسته المستقبلية

ـ خامسا: اهداف الدراسة:

1ـتسليط الضوء على المشاكل التي يوجهها الطفل المتمدرس اثناء عمل الام

2ـ تقييم انعكاس عمل المرأة خارج البيت على الاهتمام وتربية الطفل المتمدرس

3ـ التعرف الى مدى توفيق الام العاملة بين عملها في المنزل وتربية الابناء وخصوصا الاطفال المتمدرسين وعملها خرج المنزل

4ـ التعرف على انعكاسات المرأة العاملة على التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس

5ـ التعرف على انعكاسات المرأة العاملة على الاندماج الاجتماعي للطفل المتمدرس.

سادسا: اهمية الدراسة

تنوعت في هذه الدراسة الاهمية من اجتماعية الى تربوية الى اقتصادية والتي نوضحها في النقاط التالية حسب طبيعتها:

اهمية اجتماعية:

ـ ابراز دور الام العاملة في رعاية الطفل المتمدرس في مرحلة الابتدائية ومساهمتها في ادماجه في المجتمع بصفة طبيعية، فموضوع العمل كقيمة اجتماعية ذو اهمية بارزة في الساحة الاجتماعية والوطنية والعلمية.

ـ اهمية تربوية:

تربية الطفل مسؤولية الام بالدرجة الاولى ويقع على عاتقها وانشغال الام بالعمل خارج البيت وبحثها عن الدخل للأسرة او اثبات مكانتها يعتبر انقاص من مهمتها داخل البيت وتقلصها وبالتالي ينتج تغير في الادوار.

ـ توضيح اهمية الام العاملة في تعاملها مع الابناء، فتعليمها يسمح لها بفهم الاطفال وبطرق افضل، وهذا يساعدها على تربيتهم بأحسن الطرق داخل الاسرة وخارجها، مما يجعلهم يتميزون عن اطفال الام الغير المتعلمة ،بالإضافة الى المؤسسات التي تقوم برعايتهم اثناء غيابها عن المنزل يزيد من قدرتهم على الاستيعاب الاكثر والتأقلم بصورة سريعة مما يؤدي بهم الى الحصول على نتائج جيدة.

ـ اهمية اقتصادية:

ـ ابراز اهمية المرأة العاملة في رفع الاقتصاد الوطني بصفة عامة وكذا المساهمة في رفع الدخل الاسري بصفة خاصة، فمشاركتها في العمل تعدد من احد عوامل خلق الموازنة في

سوق العمل وتعويض النقص في اليد العاملة الذكورية مهما كانت طبيعة عملها بالإضافة الى تزايد المتطلبات الاسرية.

سابعا: المدخل النظري

عند معالجة التنشئة الاجتماعية فان اهم ما يعنينا هنا هو ان نشير الى العمليات التي يتم عن طريقها الطفل او البالغ اساليب المجتمع الثقافية التي ينمو ليتمكن من المشاركة في الحياة الاجتماعية وفي المجتمع بعينه وقد طور الدارسون في هذا المجال عددا من النظريات الشاملة التي تصلح لتفسير الجوانب المختلفة لهذه العملية و الجدير بالذكر ان هناك عدد كبير من النظريات الشاملة او الجزئية التي يمكن ان تصلح لتحليل هذه العمليات ومن اهم هذه النظريات

1ـ النظرية البنائية الوظيفية :

يركز هذا الجانب على التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع او الجنس لأدوار محددة يختلف كل منها عن الاخر يلتزمون بها في المستقبل كما ينظر هذا الاتجاه الى عملية التنشئة الاجتماعية على انها احد جوانب النسق الاجتماعي تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه، فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم اي تعلم الفرد انماط وقيم وعادات وافكار الثقافية ،كما يتضمن تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الاتصال وخلال عملية التنشئة الاجتماعية يتبنى الطفل ،اتجاهات والدية وموقفهما و تقليدهما ،وقد وصف هاري جونسون عملية التنشئة الاجتماعية بانها عملية استدراج لقيم الثقافية السائدة المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة بقصد التوافق مع المجتمع كما حلل "بارسونز" تنشئة الاطفال بناء على وجود ادوار محددة للذكور واخرى للإناث وهذا التفرد والتمايز بين الجنسين يحقق اهداف

وفوائد عديدة للأسرة الصغيرة كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي، وبالتالي يؤدي وظيفة الاسرة والمجتمع.[1]

2ـ نظرية التربية الاجتماعية:

يعد "ايميل دوركايم" واحد من العلماء الرواد الغربيين الذين القوا الضوء على الاهداف والاتجاهات الاساسية لنظرية التنشئة الاجتماعية، وهو يرى ان التنشئة الاجتماعية او التربية بالنسبة له ما هي الا تنشئة اجتماعية منهجية للأجيال الناشئة ويقصد "دور كايم بالتنشئة او التربية الاجتماعية على انها عملية ازاحة الجانب البيولوجي والبحث من نفسية الطفل واحلال نماذج السلوك الاجتماعي محله وترى تلك النظرية ان الطفل في مراحل النمو الاولي ما هو الا كائن بيولوجي بحث مجرد من اية خصائص اجتماعية ومن ثم تأتي بعد ذلك عملية التنشئة الاجتماعية التي ربطها وبين الظروف الاجتماعية التي تخلق منه كائن اجتماعي فعالا لديه من الامكانيات والقدرات ما يمكنه من القيام بالسلوك الاجتماعي في القطاعات المختلفة للمجتمع.[2]

3ـ نظرية التعلم الاجتماعي:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييرا وتعويدا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، كما ان مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم هاته العملية وبعض الاساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم، الذي يعنى بالسلوك الاجتماعي عند الفرد ،كما ينظر الى التطبيع الاجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية ثم بالطريقة نفسها التي كانت تعلم المهارات الاخرى، ويعطي اصحاب هذه النظرية عن طريق التقليد امثال "دولارد"و"ميلر" اهمية كبيرة لتعزيز في عملية التعلم

[1] ـ سميح ابو مقلى واخرون،**التنشئة الاجتماعية للطفل**، دارالباروزي العلمية ،ب ط،عمان، ،2002،ص31
[2] محمد عبده محجوب واخرون، **التنشئة الاجتماعية، دراسة انثروبولوجية في الثقافة والشخصية**،دار المعرفة الجامعية،ب ط، مصر،2005 ،ص42

والسلوك تدعم او تغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم او العقاب، اما "باندورا"ولتزر" بالرغم من موقفهما على مبدا التعزيز في تقوية السلوك الا انهما يشيران الى ان التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير التعلم او حدوث بعض انماط السلوك التي تطرا فجأة لدى الطفل، ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده ان الانسان كائن اجتماعي يتاثر باتجاهات الاخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، وينطوي هذا الافتراض الى اهمية تربوية بالغة اخذين بعين الاعتبار ان التعلم بمفهومه الاساسي عملية اجتماعية، ان التعلم بالملاحظة معروف منذ زمن بعيد الا انه لم يخضع لدراسة العلمية من جانب علماء النفس الا من السنوات القليلة الماضية، ويعد التعلم بالملاحظة سواءا كان في البيت او في المدرسة.[1]

ثامنا:الدراسات السابقة

1ـ عرض الدراسات

أ. الدراسات الاجنبية: من بين اهم الدراسات التي تحصلنا عليها

ـ دراسة امريكية قام بها البروفيسور روم خريف سنة 2001 ،اجريت على اطفال الذين تذهب امهاتهم الى العمل في سنوات حياتهم الاولى، فخلصت هذه الدراسة الى ان هؤلاء الاطفال يعانون ضعف في مهارات القراءة فقط وبدا البروفيسور روم انه اذا اشتغلت الام خلال السنوات الاولى من حياة طفلها فسيترك هذا اثرا سلبيا على ارادة طفلها بالكلام والتحدث ولغته في العمر الثالثة والرابعة ويصبح هذا التأثير ضار للغاية على مهارات القراءة والرياضيات في عمر الخامسة والسادسة، واكدت ابحاث روم ان تأثير المرأة العاملة يصبح اسوا صورة عندما يكون طفل المرأة العاملة في عمر الثانية والثالثة من العمر وتزداد الكارثة حينما نذهب الى العمل وطفلها في السنة الأولى من العمر.

[1]ـ سميح ابو مقلى واخرون،**المرجع السابق**،ص34

كما اكد البروفيسور روم من خلال نتائج هذه الدراسة ان مسارعة الام للعمل تصبح مكلفة على وجه الخصوص للأطفال الذين يعيشون في الاسر التقليدية مكونة من اب وام اما الاطفال الذين تبقى امهاتهم في المنزل لسنتين ال ثلاثة على الاقل بعد الولادة فيتمتعون بمكاسب ادراكية جوهرية.[1]

ـ دراسة "لين وجوردن" ـ لاتجاهات الامهات نحو التنشئة الاجتماعية للطفل ـ حيث تهدف هذه الدراسة الى توضيح الفروق الطبقية في اتجاهات الام نحو تدريب الطفل ولقد افترض بان تسامح الامهات شجع العدوان، وبالتالي فان امهات الطبقة المنخفضة اكثر تسامحا من امهات الطبقة المتوسطة، ولقد تم اختيار عينة امريكية من اجل مقارنتها مع العينتين البريطانيتين التي تم الحصول عليها من مدينتي ديجون واكستر وتم استخدام المقابلة كأداة للبحث في هذه الدراسة، ولقد كانت النتائج كالتالي:

1ـ ان امهات الطبقة المتوسطة في كل من امريكا وبريطانيا اقل عقابا لا بنائهم من امهات الطبقة المنخفضة وهذا ما يؤكد وجود علاقة بين الام وعدوان الطفل.

2ـ ان امهات الطبقة المتوسطة البريطانية وكذا الامريكية اكثر تسامحا ازاء السلوك العدواني للطفل من امهات الطبقة المنخفضة، وهذا ما يثبت عدم صحة الفرض السابق للدراسة

3ـ تميل الامهات البريطانيات الى ان يكن اقل تسامحا واقل عقابا من الامهات الامريكيات، والاعتقاد ان العقاب اهم عامل فانه من المتوقع ان يكون الإنجليز اكثر عدوانا من الامريكيات.[2]

[1]ـ بن الزوخ عيدة،**عملالمرأة وعلاقته بالاستقرارالاسري**، مذكرة ماستر،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة 3/2016/2012م،ص08

[2]ـ بن براهيم دليلة،**دور الام الجزائرية في عملية التنشئة الاجتماعية**،مذكرة ماجيستير،جامعة الجزائر،2009/2008م،ص33

ب ــ الدراسات العربية:

ـ دراسة الدكتور اسعد وطفة علي جاسم الشهاب: وقد كانت دراسته تبحث اسالب التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع الكويتي المعاصر؟

ـ هل هي اساليب ديمقراطية او تسلطية؟ ومن بين اسئلة الدراسة: ما مكان التنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر.

ــ ما العوامل والمتغيرات الاجتماعية المؤثرة في اتجاه التنشئة الديمقراطية؟

ـ ومن بين فرضيات الدراسة:

ـ توجد فروق احصائية دالة بين اسلوب التنشئة الديمقراطية المقدمة من قبل الوالدين وفق المستوى التعليمي للأبوين.

وقد اجريت الدراسة على عينة بحث مكونة من725 طالب في المرحلة المتوسطة اي التي تتراوح اعمارهم بين اثني عشر والرابع عشر من العمر اي ما يوافق مرحلة المراهقة وكانت النتائج ان هناك فروقا احصائية دالة بين اجابات افراد العينة وفقا للمستوى التعليمي لوالديهم، فبين ان الاتجاه الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر، يشتد كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين او احدهما،[1]

2ـ دراسة مقارنة لفاطمة الكتاني بعنوان "الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية" وهي دراسة ميدانية، نفسية، اجتماعية، اجريت على عينة الاباء و الابناء تدرك من خلال التفاعل بين مجموعتين من الاتجاهات والتي تعتبر غير مستقلة

ـ الود/العداء،التقيد/السماح، وكانت نتائج الدراسة كالاتي:

[1] ـ وطفة علي اسعد،الشهاب علي جاسم،**علم الاجتماع المدرسي**،المؤسسة الجامعية للدراسات والنسر والتوزيع،ب ط،لبنان،2004،ص276

حيث المجموعة الأولى :الود/العداء بين الاباء لها علاقة بالروابط العاطفية بين الاباء والابناء

حيث المجموعة الثانية:التقيد/السماح، لها علاقة بأساليب ضبط السلوك الطفل.[1]

ج ـ الدراسات الوطنية الجزائرية:

دراسة التي قامت بها الباحثة مليكة الحاج يوسف بالجزائر بعنوان"اثار عمل الام على تربية اطفالها" حيث اجريت هذه الدراسة الميدانية على الامهات العاملات في مختلف القطاعات حيث قدر عددهن ب120 عاملة وتناولت الفرضيات التالية:

ـ غياب الام لمدة طويلة بسب عملها يؤثر سلبا على اطفالها

ـ الام العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي ورعاية الاطفال وتربيتهم

ـ يعو عدم توفيق الام العاملة بين العمل الخارجي والعمل الداخلي لأسباب اجتماعية وليست لأسباب داخلية.

حيث توصلت الى النتائج التالية:

ـ ان عمل الام يؤثر على الاطفال وتختلف درجة التأثير حسب عدد ساعات العمل بالنسبة للأمهات

ـ الوقت الذي تقضيه الام العاملة مع طفلها في الحقيقة هو غير كافي للاهتمام والاعتناء به

ـ مهما يكن نوع العمل فيبقى دورها دائما مرتبط ومتعلق اساسا بتربية الابناء بالإضافة

[1]ـ الكتاني منتصر فاطمة، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية**،دار الشروق،ط1،الاردن ،2000،ص25

الى عدم توفيق الام العاملة بين عملها المهني وعملها المنزلي.[1]

ـ دراسة نادية فرحات:

لقد تطرقت نادية فرحات الى موضوع بعنوان "خروج المرأة للعمل واثره على العلاقات الاسرية" حيث توصلت الباحثة في هذه الدراسة الى ان المبحوثات اللواتي صرحن بان علاقتهن مع ابنائهن تتأثر بخروجهن للعمل بلغت نسبتهن22%.[2]

فحتى اذا كانت النسبة صغيرة فان الدلالة تكمن في التغير النوعي في حد ثاته الذي تعرضت له علاقة الام بالطفل وخاصة عندما يكون صغيرا لانه بسبب العمل الخارجي لهذه الاخيرة ،تقلصت العلاقة(الطفل) الى حد ما، في حين يكون الصغير في امس الحاجة الى بناء وتوطيد علاقة قوية ومتينة معه.[3]

ـ دراسة زبيدة بن عويشة:

عالجت الباحثة موضوعا تحت عنوان "اثر عمل الزوجة الام في بناء الاسرة الجزائرية" وتهدف هذه الدراسة الى تحليل العلاقة بين خروج الزوجة الام الى العمل والتغيرات التي قد تطرا على دورها ومكانتها الاجتماعية داخل الاسرة، وانعكاس ذلك على اطفالها وتوصلت الباحثة بعد دراستها الميدانية الى ان عمل الزوجة الام ياخذ الكثير من وقتها وجهدها وهذا ما يجعلها غير قادرة على تلبية ما يحتاجه اطفالها من عناية وتربية.[4]

ـ جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

1ـ جوانب الاتفاق:

ـ تاثير عمل الام على الطفل مما ينعكس على شخصية الطفل وعلى تكوينه

[1] ـ مليكة الحاج يوسف، **اثار عمل الام على تربية اطفالها**، رسالة ماجيستر في علم الاجتماع، الجزائر ،2002،2003 ،ص
[2] ـنادية فرحات،**خروج المراة للعمل واثره على العلاقات الاسرية**،رسالة ماجيستر،علم الاجتماع،جامعة الجزائر،2000،ص312
[3] ـمليكة الحاج يوسف، **المرجع السابق**،ص47
[4] ـزبيدة بن عويشة، **اثر عمل الزوجة الام في بناء الاسرة الجزائرية**، رسالة ماجستر علم الاجتماع ،جامعة الجزائر،1986.

ـ الام العاملة لا تستطيع التوفيق بين العمل المهني والعمل الاسري

ـ الوقت الذي تقضيه الام العاملة مع طفلها غير كافي للاهتمام والاعتناء به لأنه بحاجة لامه ولوقت طويل حتى يزداد نموه اللغوي والاجتماعي.

2ـ جوانب الاختلاف:

ـ ابناء الام العاملة يكتسبون مهارات اكبر من ابناء الامهات الغير العاملات، كما انها تزيد من دافعيته وخاصة ابناء الامهات العاملات في قطاع التعليم

ـ سهولة اندماج ابناء الام العاملة مع المحيط الخارجي نظرا لبقاءه فترة طويلة بعيد عن امه مما يجعله يحتك بالأخرين و يقوى ثقته بنفسه .

ـ ان الامهات العاملات يكن اكثر تسامح مع ابناءهن بحيث انها تحاول تعويض غيابها عن المنزل بالرعاية و الحنان عكس المرأة الغير مشتغلة .